

مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة نظام ل.م.د

بوغربي محمد، جامعة البويرة

ملخص:

هدف البحث إلى استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة، حيث شمل البحث على جميع طلبة القسم والبالغ عددهم (165) طالب من الجنسين يمثلون مستوى السنة الدراسية الأولى. ولتحقيق الهدف الرئيس للبحث استخدم الباحث اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (2000) بعد التحقق من خصائصه السيكمترية، والتي اعتبرت مناسبة لغايات البحث العلمي. أظهرت نتائج البحث أن درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث دون المستوى المقبول تربوياً والذي حدد ب (80%)، كما أظهرت نتائج البحث وجود فرق في مستوى مهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، ودلت النتائج أيضاً على وجود علاقة إيجابية بين معدل شهادة الدراسة الثانوية ومستوى مهارات التفكير الناقد في مهارة الاستدلال.

Abstract :

This research aims to examine levels of critical thinking among the students of the department of staps university of bouira who assimilate (165) students. Those students represent the two sex. To achieve the main goal for this research, the research used California measurement 2000 after examining its sycometric characteristics. The results of the research show that the degree of critical thinking among members of the sample of the study is below the acceptable average. This average can be determined by the level (80%). The results of the research also reveals a difference in the level of critical thinking according to sex for the benefit of females. The results also approved that there was a positive relation among the average of general school certificate and the level of critical thinking in the accumulative average on the other hand. There is also a relation between skills of critical thinking in the skills of deduction and evaluation.

الكلمات الدالة: مهارات، التفكير الناقد، نظام ل.م.د

مقدمة:

يشهد العالم انفجاراً علمياً ومعرفياً وطوفاناً متدفقاً من المعلومات والمعارف والاكتشافات على جميع الأصعدة، وفي مختلف الميادين لدرجة أننا نعيش في وقتنا المعاصر هذا في عالم متغير يحمل كل يوم فيه جديداً ومتحولاً آخر، وعليه فرضت هذه التحولات والتغيرات والثورات، النوعية والعميقة على جميع دول العالم ضرورة مراجعة جذرية وشاملة لنظم التعليم فيها من حيث سياساتها، واستراتيجياتها وأهدافها، ومناهجها وطرق وأساليب التدريس وتقنياته، ونظم الامتحانات والتقويم، وكان من الطبيعي أن تستجيب الجزائر لهذا الطرح الدولي طواعية من خلال إطلاق خطة لإصلاح تربوي مس جميع أطوار التعليم، ذلك أن التميز والريادة بين الدول اليوم لم يعد يقاس بالأساطيل لبحرية الضخمة، ولا بالتعداد السكاني الكبير، ولا بالذخيرة الحربية وتعداد الجيوش بل بما تتوافر عليه هذه الدول من أدمغة مدبرة قادرة على إحداث الفارق والعيش في العالم المتغير.

كما أخذ موضوع التفكير يستقطب اهتمام المنظرين والمصلحين التربويين في مختلف أنحاء العالم وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية – حيث قامت حركة الإصلاح التربوي بمهاجمة

أساليب التدريس السائدة، وطالبت بضرورة الموازنة بين التدريس القائم على الحفظ والاستظهار والتدريس الذي يوسع المدارك وينشط عمليات التفكير ويعد التفكير الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً، وذلك لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم؛ إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية على تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد (Critical Thinking Skills) إذ إن الهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة، والتي تمكنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، كما أن تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف كل ذلك يؤدي إلى توسيع آفاق الطلبة المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلم النوعي لديهم، وتزداد أهميته إذا ما اقتنعنا بوجهة النظر القائلة أن التعلم تفكير، وتتعاظم أهمية تعليم وتعلم التفكير الناقد في هذا البحث إذا ما تناول شريحة مهمة من الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية الذين يؤمل فيهم أن يعلموا في المستقبل أبنائنا كيف يفكرون.

1 إشكالية البحث وتساؤلاته:

1.1 إشكالية البحث:

تشكل مهارات التفكير الناقد بعداً مهماً في حياة الطلبة بعامة، والطلبة في المستوى الجامعي خاصة؛ لما تمثله مهارات التفكير الناقد من أهمية بالغة في تحصينهم ضد التغيرات المتسارعة التي تشهدها الألفية الثالثة في مختلف نواحي الحياة؛ إذ يتعرض الطلبة إلى أنواع متباينة من المعلومات التي يتلقونها أو يحصلون عليها من مصادر كثيرة، وفي أحيان أخرى تكون هذه المعلومات سمتها التناقض، الأمر الذي يقتضي من الطلبة ممارسة مجموعة من مهارات التفكير الناقد المتمثلة في التحليل، والاستقراء، والاستدلال، والتقييم، والتي تشكل بمجملها مهارات التفكير الناقد.

ويحاول هذا البحث استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي للمركز الجامعي بالبويرة؛ إذ أن هؤلاء الطلبة لا تزيد معدلاتهم في شهادة البكالوريا عن (11.50) وبالتالي يشكلون فئة مهمة من فئات الطلبة الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة في المجتمع.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

* ما مستويات مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة البويرة؟

1.2 تساؤلات البحث:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة البويرة تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة البويرة تعزى لمتغير نوع الشهادة في الثانوية (علمي، أدبي)؟

2. فرضيات البحث:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في مهارات التفكير الناقد على اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (2000).

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة البويرة في مهارات التفكير الناقد تعزى لعامل الجنس (ذكور وإناث).

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة البويرة في مهارات التفكير والبحث تعزى لعامل نوع الشهادة في الثانوية (علمي، أدبي).

3. أهداف البحث:

أردنا من خلال هذا البحث استقصاء مستوى مهارات التفكير لناقد لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي للمركز الجامعي بالبويرة.

4. محددات البحث:

يمكن تعميم نتائج البحث الحالي في ضوء محدد كل من:

- أداة البحث وهي اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد للمرحلة الجامعية (نموذج 2000).
- اقتصر عينة البحث على طلبة قسم علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي للمركز الجامعي بالبويرة.

5. أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالية كونها من الدراسات القليلة التي حاولت تقصي مستويات مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وفق اختبار حديث وهو اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد الذي يتميز عن غيره من الاختبارات بكونه يتمتع بشهرة عالمية واسعة، ومصادقية في النتائج، إضافة إلى أنه مخصص للمرحلة الجامعية. كما يستمد هذا البحث أهميته في أنه يوفر اختباراً يتمتع بالخصائص السيكمترية على عينة مهمة من طبقات المجتمع وهم طلبة الجامعة؛ مما يعطي الثقة في استخدامه مستقبلاً لغايات البحث العلمي. كما يمكن أن يكون لهذا البحث امتداد بحثي مستقبلي من خلال ترقب النتائج التي سيسفر عنها هذا البحث، حيث يمكن وضع البرامج المناسبة فيما يتعلق ببرامج التدريب المتبعة في الجامعة، أو الاستراتيجيات التعليمية - التعليمية التي يتبعها المدرسون، وغير ذلك من العوامل التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد في المستوى الجامعي.

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

على الباحث أن ينجح إلى التعريف الإجرائية، لكي يفهمه من يقرأ ويناقشه من أراد في ضوء ما تم تحديده، وبالتالي يرفع الإبهام، ويزيل الغموض على بعض المصطلحات التي قد تتداخل أو تتمايز فيما بينها، وعليه يجب توضيح الآتي:

1.6 مفهوم المهارة:

في اللغة المهارة Skill هي الحذق في الشيء. الماهر الحاذق بكل عمل. وأكثر ما يوصف به السباح الجيد، والجمع مهرة، وعليه نقول: مهرت بهذا الأمر أمهر به أي صرت ماهراً وحاذقاً به، وقال ابن سيده: وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهراً، ومهوراً ومهارة.

إن تعريف المهارة يختلف باختلاف المجال الذي يتناوله الباحث ومجال تخصصه ففي المجال التربوي يعرفها (Carter Good، 1973) في القاموس التربوي بأنها القدرة على أداء وظيفة معينة، أو تحقيق هدف معين، ويوافقه في ذلك فؤاد البهي السيد بقوله: "المهارة نظام متناسق من النشاط يستهدف تحقيق هدف معين"، وجاء في موسوعة العلوم الاجتماعية الدولية أن المقصود بالمهارات استجابات صريحة لمثيرات محددة

2.6 التفكير:

التفكير (thinking) هو جهد أو نشاط عقلي يبذله الفرد دون توقف عند النظر إلى الأمور، ويأخذ هذا الجهد صوراً مختلفة: كالمقارنة والاستنباط والتحليل والتركيب والتقويم. والتفكير مفهوم معقد ينطوي على أبعاد ومكونات متشابكة، تعكس الطبيعة المعقدة للدماغ البشري، فهو يتألف من ثلاثة مكونات هي:

- 1- عمليات معرفية معقدة، وعمليات معرفية أقل تعقيداً، وعمليات فوق معرفية.
- 2- معرفة خاصة بمحتوى المادة، أو الموضوع.
- 3- استعدادات وعوامل شخصية. ويعتمد التفكير من جهة على التعلم والتذكر، ويعتمد من جهة أخرى على تنظيمنا الدقيق لخبراتنا السابقة بطرق جديدة.

3.6 مهارات التفكير:

يعرف "دى بونو" التفكير بأنه: عملية للتقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما وقد يكون هذا الغرض: الفهم، أو التخطيط، أو حل المشكلات، أو الاستقراء، أو الاستنباط، و مهارة التفكير **think Skill** هي القدرة على التفكير بفعالية، أو هي القدرة على تشغيل الدماغ بفعالية. ومهارة التفكير - شأنها في ذلك شأن أي مهارة أخرى - تحتاج إلى:

- 1- التعلم لاكتسابها بالتمرين.
- 2- التطوير والتحسين المستمر في الأداء.
- 3- الممارسة والاصطبار على ذلك.

4.6 التفكير الناقد:

إن مراجعة متعمقة لتعريفات التفكير الناقد **Critical Thinking** الواردة في ثنايا الأدب التربوي، تشير إلى توافر زخم من تعريفات متعددة لهذا النوع من التفكير، والتي بدورها غطت جوانب متعددة من مهاراته المختلفة إن تعدد التعريفات للتفكير الناقد يعود إلى الاختلافات والمنطلقات النظرية لهؤلاء الباحثين ولعله من نافلة القول أن تشير أنه بالرغم من اختلاف هذه التعريفات إلا أنها تعد من النواحي الإيجابية، إذ يمكن أن يسهم هذا الاختلاف إلى مزيد من البحث والدراسة بين الباحثين، والذي يمكن أن يفضي في النهاية إلى مزيد من توليد المعرفة.

محاولة جون ديوي (John Dewey) في عام (1938) من المحاولات الأولى في تعريف التفكير الناقد حيث عرّفه بأنه: تفكير انعكاسي (Reflective) يرتبط بالنشاط والمثابرة، وهو تفكير حذر بالمعتقدات أو بالمتوقع من المعرفة بوجود أرضية حقيقية تدعمها بالاستنتاج. كما يرى جون ديوي أن التفكير الناقد بشكل عام يشمل التقييم للقيم، ومدى الثقة بالقضايا أو الفرضيات، ويقود إلى حكم أو اتجاه مدعوم بالعمل (الربضي، 2004).

5.6 ماهو الال م د...؟ (نظام ل.م.د)

الال م د أو (ليسانس - ماستر - دكتوراه) هو هيكل للتعليم العالي مستورد من البلدان الأنجلو ساكسونية، هذا الهيكل معمول به تدريجياً في بلادنا منذ سبتمبر 2004.

7.التعريفات الإجرائية: الغايات هذا البحث سيتم تحديد التعريفات الإجرائية الآتية:

1.7 قسم علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي : قسم يمنح شهادة ليسانس أكاديمي شعبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تخصص التدريب الرياضي وتم تأهيل الليسانس المفتوحة بعنوان سنة جامعية 2010/2011 المركز الجامعي بالبويرة وفقا للقرار الوزاري 263 مؤرخ في سبتمبر 2010.

2.7 مستوى مهارات التفكير الناقد: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على الاختبارات الفرعية لمهارات التفكير الناقد على اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد نموذج (2000).
بناءً على تعريف خبراء دلفي للتفكير الناقد قام فاشيون وفاشيون (Fasion & Fasion, 1998) بتحديد خمس مهارات للتفكير الناقد على النحو الآتي:

1.2.7 مهارة التحليل Analysis Skill:

يقصد بالتحليل تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد أو حكم أو تجربة أو معلومات أو آراء، وتتضمن مهارة التحليل مهارات فرعية إذ يعد الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها ضمن مهارات التحليل الفرعية وتضمنت هذه المهارة (6) فقرات.

2.2.7 مهارة الاستقراء Induction Skill:

يقصد بهذه المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب، وتعد الإحصاءات الاستقرائية استقراءً حتى لو كان هذا الاستقراء مبني على تنبؤ أو احتمال، كما يتضمن الاستقراء الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو أحداث، وتضمنت هذه المهارة (6) فقرات.

3.2.7 مهارة الاستدلال Inference Skill:

تشير هذه المهارة إلى ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلة والتوصل إلى نتائج، والتعرف إلى الارتباطات والعلاقات السببية، وتضمنت هذه المهارة (12) فقرة.

4.2.7 مهارة الاستنتاج Deductive Skill:

تشير هذه المهارة إلى تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. كما يقصد بالاستنتاج القدرة على خلق أو تكوين جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية، ومهارات الاستنتاج الفرعية هي: مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، مهارة التوصل إلى استنتاجات، وتضمنت هذه المهارة (4) فقرات.

5.2.7 مهارة التقييم Evaluation Skill:

إنّ قياس مصداقية العبارات أو أية تعبيرات أخرى، ستصف فهم وإدراك الشخص، حيث ستصف تجربته، ووضعه وحكمه، واعتقاده، ورأيه، وبالتالي قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. وتشمل مهارة التقييم مهارتين فرعيتين هما، تقييم الادعاءات، وتقييم الحجج، وتضمنت هذه المهارة (6) فقرات.

9. الدراسات السابقة:

*أجرى الكيلاني (1995) دراسة هدفت معرفة مستوى التفكير الناقد لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية الملحقين ببرنامج ماجستير الإدارة التربوية في جامعة اليرموك، حيث تكونت عينة الدراسة من (54) مديراً ومديرة، وطبق اختبار (واطسون – جليسر)، وأسفرت

نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الناقد لدى (51) من عينة الدراسة كان متوسطاً وفق معيار الاختبار، في حين أشارت نتائج الدراسة إلى أن ثلاثة من أفراد الدراسة كانوا في المستوى العالي، كما بينت الدراسة وجود فروق تعزى لصالح ذوي الشهادات العليا.

* **قام فاشيون وآخرون (Facione & et al, 1995)** بدراسة مسحية هدفت إلى استقصاء الميل أو النزعة نحو التفكير الناقد لدى عينة من طلبة الجامعة مكونة من (587) طالباً وطالبة، وأسفرت نتائج هذه الدراسة من خلال استخدام التحليل العاملي إلى وجود سبعة عوامل تدفع طلبة الجامعة نحو توظيف مهارات التفكير الناقد في الدراسة الجامعية، وهذه العوامل هي: البحث عن الحقيقة. - الثقة بالنفس في القدرة على التفكير الناقد. - الانفتاح العقلي. - حب المعرفة التحليل. - النضج المعرفي. - النظامية.

* **وفي دراسة نيوكل (Nicol, 1996)** التي قدمت إلى المؤتمر العالمي لرياض الأطفال الذي عقد في مدينة كاليفورنيا في عام (1996)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تطوير التفكير الناقد لدى أطفال الروضة، إذ تناول نيوكل مهارات التفكير الأساسية للتفكير الناقد، وضرورة خلق مناخ دراسي ملائم للطلبة في ظل سياق منهجي تعليمي- تعليمي، ومن ثم استعرض نيوكل قائمة بمهارات التفكير الناقد الأساسية والفرعية التي يمكن التدرب عليها سواء للكبار أو الصغار، وشملت هذه المهارات التفسير والتحليل، والتقويم، ومهارة التنظيم الذاتي.

* **قام كيرستنسن (Christensen, 1996)** بدراسة هدفت إلى استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد التي تمارس لدى طلبة المدارس في ولاية أوهايو في أمريكا، حيث تألفت عينة الدراسة من مجموعة من معلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفاوت ممارسة معلمي المرحلتين لمهارات التفكير الناقد، بينما هناك فرق بين المجموعتين في الزمن المستغرق في ممارسة مهارات التفكير الناقد داخل الغرفة الصفية، فيما لم تظهر الدراسة فرقاً ذا دلالة يعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي.

10. الطريقة والإجراءات:

1.10 المجتمع والعينة:

تألفت عينة البحث من جميع أفراد مجتمع الدراسة إذ بلغ عددهم (165) طلاب وطالبات من طلبة قسم علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي جامعة البويرة للعام الدراسي 2011/2010 ومثلت العينة التي هي المجتمع كلا الجنسين والمستوي التعليمي للسنة الأولى جامعي. وبين الجدول رقم (1) توزيع عينة البحث وفق متغيرات المستوى الدراسي ونوع الشهادة في الثانوية (علمي، أدبي) والجنس.

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات المستوى الدراسي ونوع الشهادة في الثانوية (علمي، أدبي وتقني) والجنس (ذكر وأنثى)

المجموع	الجنس		نوع الشهادة في الثانوية	المستوى الدراسي
	الذكور	الإناث		
47	46	1	علمي	السنة الأولى
118	108	10	أدبي	
165	154	11	المجموع	
165	154	11	المجموع الكلي	

2.10 أداة البحث:

اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد (CCTST)، (2000)، California Critical Thinking Skills Test: تم بناء اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد استناداً إلى التعريف الذي تم التوصل إليه في إجماع الخبراء في مؤتمر جمعية علم النفس الأمريكية (APA). يشتمل هذا الاختبار على قياس خمس مهارات للتفكير الناقد هي: مهارات التحليل، والاستقراء، والاستدلال، والاستنتاج، والتقييم. وبهذا يكون اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد مكوناً من خمس مهارات فرعية تتضمن التحليل، والاستقراء، والاستدلال، والاستنتاج، والتقييم

3.10 إجراءات تعريب وتطبيق اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد للبيئة الجزائرية :

4.10 دلالات صدق وثبات الصورة الجزائرية لاختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد:

1.4.10 الصدق الظاهري: للتحقق من وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها للبيئة الجزائرية ، تم عرض الاختبار المعرب على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الجزائر 2 ، وفي ضوء نتائج التحكيم تمت مراجعة الصورة الأولية من المقياس المعرب، وإجراء بعض التعديلات لبعض الفقرات من حيث دقة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، كما تم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض الفقرات التي تتسم بالغموض. وبذلك حافظ الاختبار على عدد فقراته المكونة من (34) فقرة موزعة على المهارات الخمس للتفكير الناقد.

2.4.10 الصدق التجريبي للاختبار: تم التحقق من الصدق التجريبي للاختبار من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع البحث تم على إثرها التأكد من مدى وضوح فقرات الاختبار، وسلامتها اللغوية للطلبة، وكذلك لتحديد الوقت اللازم للإجابة عن جميع فقرات الاختبار، حيث تم تحديد الوقت اللازم للإجابة على المقياس ب (60) دقيقة.

3.4.10 ثبات الاختبار بصورته المعدلة: تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الإعادة بفترة زمنية قدرها أسبوعان وعلى عينة (25) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث (جامعة بجاية قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية) بحساب معامل ارتباط بيرسون، كما يظهر ذلك في الجدول رقم (2):

جدول رقم (2)

قيم معاملات الثبات لمهارات اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد الصورة الجزائرية والدرجة الكلية باستخدام طريقة الإعادة

رقم المهارة	المهارة	عدد الفقرات
0.84	6	0.84
2	مهارة الاستقراء	0.83
3	مهارة الاستنتاج	0.73
4	مهارة الاستدلال	0.88
5	6	0.81
الكلية	34	

4.4.10 تصحيح الاختبار: يتكون اختبار كاليفورنيا من (34) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، وكل فقرة لها بدائل أربعة، وبعض الفقرات لها بدائل خمسة، بواقع علامة واحدة لكل إجابة صحيحة، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تراوحت العلامة الكلية للاختبار من (صفر- 34) درجة، وبذلك فإن العلامة العظمى للمهارات الخمس المكونة للاختبار هي على النحو الآتي: - مهارة التحليل - مهارة الاستنتاج (4) درجات- ومهارة الاستقراء- مهارة الاستدلال (12) درجة - مهارة التقييم (6) درجات.

5.4.10 تطبيق الاختبار على عينة البحث: تم تطبيق الاختبار على طلبة قسم علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي للمركز الجامعي بالبويرة من خلال جلسات جماعية وفق إجراءات تطبيقه كما وردت في دليل استخدام الصورة الأصلية، حيث أشرفت بنفسي وبمساعدة أساتذة من القسم على تطبيقه على جميع أفراد عينة البحث.

11. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: بناءً على أسئلة البحث، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في الأسئلة من 1-4، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لأن البحث شمل المجتمع كله. وفي السؤال الخامس تم استخدام تحليل الانحدار لمتغيرين مستقلين. وقد تم تحديد معيار 80% للأخذ به كمستوى مقبول تربوياً لمستوى امتلاك مهارات التفكير الناقد على اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد وذلك استناداً إلى دراسة كل من زيادات (1995)، والمسار (1997)، وعفانه (1998) والتي حددت المستوى المقبول تربوياً لمهارات التفكير الناقد بـ (80%). فيما حدد هذا المستوى كل من المسار (1997)، وحمادنه (1995)، والربضي بـ (60%).

12. نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال العام:

ما مستوي مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة البويرة؟

للإجابة عن هذا السؤال الرئيس، أجاب الباحث عن الأسئلة الفرعية الآتية:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي للمركز الجامعي بالبويرة تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات عينة الدراسة على اختبار مهارات التفكير الناقد، والجدول رقم (3) يبين ذلك:

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي المقبول تربوياً لمستوى مهارات التفكير الناقد الخمس لدى أفراد عينة البحث والدرجة الكلية على اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد الأساسية	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي المقبول تربوياً 80%
مهارة التحليل	6	2.288	1.768	الثالثة	4.8
مهارة الاستقراء	6	2.376	1.457	الثانية	4.8
مهارة الاستنتاج	4	1.578	1.253	الخامسة	3.2

مهارات التفكير الناقد الأساسية	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	المتوسط الحسابي المقبول تربوياً 80%
مهارة الاستدلال	12	4.507	2.238	الأولى	9.6
مهارة التقييم	6	2.217	1.482	الرابعة	4.8
الكلية	34	12.968	5.042	-	27.2

يلاحظ من الجدول (3) أن مهارة الاستدلال قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.507) وانحراف معياري (2.238) وتفسير ذلك أن مهارة الاستدلال تناولت عمليات توليد الحجج والافتراضات والبحث عن الأدلة والتعرف إلى السبب والنتيجة وكلها عمليات يمارسها الأفراد في الحياة بالإضافة إلى ممارستها إلى حد كبير في المدارس والجامعات. واحتلت مهارة الاستنتاج المرتبة الخامسة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.578) وانحراف معياري (1.253)، وتفسير ذلك أن مهارة الاستنتاج تتضمن عمليات مثل استخلاص النتائج المنطقية من العلاقات وخلق جدل أو نقاش بخطوات منطقية وفحص الدليل وتخمين البدائل وكل هذه العمليات ليست سهلة على المتعلمين ونادراً ما تمارس في الحياة، ومن غير المتوقع أن يمتلك المدرسون القدرة على إجراء هذه العمليات وتدريب الطلبة عليها. ويلاحظ من الجدول أيضاً أن المتوسطات الحسابية لمهارات التفكير الناقد قد تراوحت بين 1.578 و 4.507 بانحراف معياري بلغ 1.253 - 2.238 وجميعها دون المستوى المقبول تربوياً.

تعزى هذه النتيجة إلى عدم تصميم المناهج المدرسية تصميماً يشجع على التفكير الناقد، وإلى عدم استخدام المدرسين للتفكير الناقد، ناهيك عن صعوبة امتلاك مهارات التفكير الناقد وممارستها. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من سترود (1995)، وتساي (1996)، Tsai، والعطاري (1997)، وعفانه (1998)، وسرحان (2000)، والربضي (2004).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة البويرة تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات مجتمع أفراد عينة البحث على اختبار مهارات التفكير الناقد، والجدول رقم (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق في اختبار التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس

المهارة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة التحليل	الذكور	154	2.278	1.393
	الإناث	11	2.292	1.901
مهارة الاستقراء	الذكور	154	2.408	1.378
	الإناث	11	2.363	1.490
مهارة الاستنتاج	الذكور	154	1.591	0.998
	الإناث	11	1.573	1.344

المهارة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة الاستدلال	الذكور	154	4.496	2.258
	الإناث	11	4.512	2.232
مهارة التقييم	الذكور	154	2.142	1.452
	الإناث	11	2.247	1.495
الكلية	الذكور	154	12.918	4.145
	الإناث	11	12.989	5.368

يلاحظ من جدول (4) أن المتوسط الحسابي لمهارة الاستدلال قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.496) للذكور و(4.512) للإناث ولصالح الإناث، فيما حلت مهارة الاستقراء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.408) للذكور و(2.363) للإناث لصالح الذكور، وتليها في المرتبة الثالثة مهارة التحليل بمتوسط حسابي بلغ (2.278) للذكور و(2.292) للإناث ولصالح الإناث. فيما جاءت في المرتبة الرابعة مهارة التقييم بمتوسط حسابي بلغ (2.142) للذكور و(2.247) للإناث ولصالح الإناث. أما مهارة الاستنتاج فقد حلت في المرتبة الخامسة والأخيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (1.591) وللإناث (1.537) ولصالح الذكور، فيما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (12.918)، وللإناث (12.989) ولصالح الإناث. أي أن الإناث تفوقن في مهارات الاستدلال والتحليل والتقييم وتفوق الذكور في مهارات الاستقراء والاستنتاج.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة البويرة تعزى لمتغير نوع الشهادة في الثانوية (علمي، أدبي)؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق في اختبار التفكير الناقد تبعاً لمتغير نوع الشهادة في الثانوية العامة (علمي وأدبي)

البعد	نوع الشهادة في الثانوية العامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة التحليل	علمي	47	2.582	2.213
	أدبي	118	2.107	1.385
مهارة الاستقراء	علمي	47	2.502	1.740
	أدبي	118	2.289	1.241
مهارة الاستنتاج	علمي	47	1.733	1.532
	أدبي	118	1.477	1.025
مهارة الاستدلال	علمي	47	4.532	2.249
	أدبي	118	4.490	2.244
مهارة التقييم	علمي	47	2.492	1.749
	أدبي	118	2.035	1.258
الكلية	علمي	47	13.844	6.012
	أدبي	118	12.399	4.234

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لمهارة الاستدلال جاءت في المرتبة الأولى حيث تفوق طلبة الفرع العلمي على طلبة الفرع الأدبي ولصالح طلبة الفرع العلمي وجاءت المتوسطات الحسابية لمهارة الاستقراء في المرتبة الثانية للفرعين العلمي والأدبي ولصالح العلمي. وجاءت المتوسطات الحسابية لمهارة التحليل في المرتبة الثالثة للفرعين العلمي والأدبي ولصالح الفرع العلمي. وجاءت المتوسطات الحسابية لمهارة التقييم في المرتبة الرابعة للفرعين العلمي والأدبي ولصالح طلبة الفرع العلمي، وجاءت المتوسطات الحسابية لمهارة الاستنتاج في المرتبة الخامسة للفرعين العلمي والأدبي ولصالح طلبة الفرع العلمي. أما المتوسط الحسابي الكلي لطلبة الفرع العلمي فقد بلغ (13.844) بانحراف معياري بلغ (6.012) مقارنة مع طلبة الفرع الأدبي الذي بلغ متوسطها الحسابي (12.399) بانحراف معياري (4.234) ولصالح طلبة الفرع العلمي. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الفرع العلمي في الشهادة الثانوية يميلون إلى توظيف التفكير العلمي المنطقي في تفكيرهم؛ في دراستهم في الثانوية، إضافة إلى ذلك فإن أبحاث الدماغ تشير إلى أن مثل هؤلاء الطلبة هم من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى، حيث يميلون إلى التفكير المنطقي التجريدي، وتفكير الخطوة تلو الخطوة، وإلى التفكير التقاربي، والدماغ الأيسر يمثل جوهر التفكير المنطقي، والتفكير المنطقي تفكير يستند إلى النقد. تتفق نتيجة هذا التفكير الناقد مع نتيجة دراسة كل من الحلفاوي (1997)، وعفانة (1998)، والبطاري (1997)، وسرحان (2000).

خلاصة:

من خلال هذا البحث والذي جاء لإستقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي للمركز الجامعي بالبويرة؛ إذ أنّ هؤلاء الطلبة لا تزيد معدلاتهم في شهادة البكالوريا عن (11.50) وبالتالي يشكلون فئة مهمة من فئات الطلبة الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة في المجتمع.

حيث شمل البحث على جميع طلبة القسم والبالغ عددهم (165) طالب من الجنسين يمثلون مستوى السنة الدراسية الأولى. ولتحقيق الهدف الرئيس للبحث استخدم الباحث اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (2000) بعد التحقق من خصائصه السيكمترية، والتي اعتبرت مناسبة لغايات البحث العلمي. أظهرت نتائج البحث أن درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث دون المستوى المقبول تربوياً والذي حدد ب (80%)، كما أظهرت نتائج البحث وجود فرق في مستوى مهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، ودلت النتائج أيضاً على وجود علاقة إيجابية بين معدل شهادة الدراسة الثانوية العامة ومستوى مهارات التفكير الناقد في مهارة الاستدلال.

التوصيات:

1. في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج يوصي الباحث بما يلي:
1. تضمين الخطط الدراسية لطلبة المرحلة الثانوية مساقاً أو أكثر في تعليم التفكير بشكل عام، أو التفكير الناقد بشكل خاص.
2. الاهتمام في التعليم الجامعي بمهارات الاستنتاج والتقييم والتحليل بخاصة وبقية مهارات التفكير بعامة.
3. الاهتمام بمهارات التفكير الناقد للجنسين: الذكور والإناث.
4. الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد عند طلبة الجامعة الفرع الأدبي مع الاحتفاظ بالمستوى نفسه بمهارات التفكير الناقد عند طلبة الجامعة من الفرع العلمي.

5. تدريب طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة على امتلاك مهارات التفكير الناقد لغرض رفع معدلات شهادة الدراسة الثانوية والمعدلات التراكمية في الجامعة.
6. إجراء مزيد من الدراسات التي تستقصي مستويات مهارات التفكير الناقد لدى فئات عمرية في بداية السلم التعليمي.
7. تصميم برامج تدريبية لمهارات طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية واختبار فاعليتها.

المراجع:

- 1- حبيب، مجدي، اتجاهات حديثة في تعليم التفكير (استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة)، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003.
- 2- الربضي، مريم سالم، "أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن تلك المهارات ودرجة ممارستهم لها"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، 2004.
- 3- سرحان، إبراهيم، "مستوى مهارات التفكير الناقد وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ضوء بعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2000.
- 4- عفانة، عزو، مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة"، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية. المجلد الأول، العدد الأول، 1998، ص39-82.
- 5- الكيلاني، أنمار، "التفكير الناقد لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية الملتحقين ببرنامج ماجستير الإدارة التربوية في الجامعة الأردنية"، دراسات (العلوم الإنسانية)، 22(3)، 1995، ص3599-3632.
- 6- المساد، إبراهيم، "معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد ومدى ممارستهم لها"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 1997.
- 1- Beyer, k. *Practical Strategies for the Teaching of Thinking*, Allyn and Bacon. Inc, 1998.
- 2- Christensen, M. *Developing Method for Teaching Critical Thinking for Preserves Social Studies Secondary Teachers*. *DAI*, 48(9), p116-A, 1996.
- 3- Ferrett, S. Peak. *Critical Thinking Across the Curriculum Project*, Retrieved May 2005, from: <http://www.kcmetro.cc.mo.us/Longview/ctac/definitions.Htm>, 1997.